

قال الامام العسكري (عليه السلام):

١- المزاح

«لا تُمارِ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُكَ وَ لا تُمَارِحْ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ.»:

(تحف العقول ص ٤٨٦)

٢- التواضع

«مَنْ رَضِيَ بِدُونِ الشَّرَفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ.»:

٣- الهلكة

«دَعَّ مَنْ ذَهَبَ يَمِينًا وَ شِمَالًا، فَإِنَّ الرَّاعِيَّ يَجْمَعُ غَنَمَهُ جَمْعَهَا بِأَهْوَنِ سَعْيٍ وَ إِيَّاكَ وَ الْأَذَاعَةَ وَ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ، فَإِنَّهُمَا يَدْعُونَ إِلَيَّ الْهَلَكَةَ.»:

٤- الذنوب التي لا تغفر

«مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ: لَيْتِنِي لَا أُؤَاخِذُ إِلَّا بِهَذَا. ثُمَّ قَالَ: الْأَشْرَاكُ فِي النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَيَّ الْمَسْحُ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ.»:

٥- الاسم الاعظم

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَيَّ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَيَّ بِيَاضِهَا.»:

٦- حب الابرار و حب الفجار

«حَبُّ الْاَبْرَارِ لِلْاَبْرَارِ نَوَابٌ لِلْاَبْرَارِ، وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْاَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْاَبْرَارِ، وَ بَغْضُ الْفُجَّارِ لِلْاَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْاَبْرَارِ، وَ بَغْضُ الْاَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَيَّ الْفُجَّارِ.»:

٧- علامة التواضع

«مِنَ التَّوَاضُعِ أَلْسَامٌ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ تَمَرُّ بِهِ، وَ الْجُلُوسُ دُونَ شَرَفِ الْمَجْلِسِ.»:

٨- الضحك

«مِنَ الْجَهْلِ الضُّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ.»:

٩- جار السوء

«مِنَ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارٌ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَطْفَأَهَا وَ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا.»:

١٠- احسن الموعدة

«أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ وَ الْاجْتِهَادِ لِلَّهِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ مِنْ ائْتَمَنَكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَ طَوْلِ السُّجُودِ وَ حُسْنِ الْجَوَارِ. فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ (صلي الله عليه وآله وسلم) صَلَّوْا فِي عَشَائِرِهِمْ وَ أَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ عُوْدُوا مَرْضَاهُمْ وَ أَدُّوا حُقُوقَهُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَ صَدَقَ فِي حَدِيثِهِ وَ آدَى الْأَمَانَةَ وَ حَسَنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ: هَذَا شَيْعِيٌّ»

فَيَسِّرُنِي ذَلِكَ. اِتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا زَيْنًا وَ لَا تَكُونُوا شَيْنًا، جُرُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ وَ ادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ، فَإِنَّهُ مَا قِيلَ فِينَا مِنْ حَسَنٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ مَا قِيلَ فِينَا مِنْ سُوءٍ فَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ.»:

لِنَاحِقٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ قَرَابَةِ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ تَطْهِيرٍ مِنَ اللَّهِ لَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا كَذَابٌ. أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ (صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، إِحْفَظُوا مَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ وَ أُسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَ أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.»:

(بحار الانوار-ج ٧٥-ص ٣٧٢ باب ٢٩)

١١- التفكير في أمر الله

«لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِمَّا الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ اللَّهِ.»:

(تحف العقول، ص ٤٤٨)

١٢- مفتاح كل شر

«الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ.»:

١٣- خصال الشيعة

«شِيعَتُنَا الْفِتْنَةُ النَّاجِيَةُ وَالْفِرْقَةُ الزَّكَايَةُ صَارُوا لَنَا رَادِيًا وَصَوْنًا وَ عَلَيَّ الظُّلْمَةَ أَلْبَا وَ عَوْنًا سَيَفْجُرُ لَهُمْ يَنَابِيعُ الْحَيَاةِ بَعْدَ لَطْفِي مُجْتَمَعِ النَّيْرَانِ أَمَامَ الرَّوْضَةِ.»:

١٤- الحقد

«أَقَلُّ النَّاسِ رَاحَةً الْحُقُودُ.»:

١٥- أَوْرَعُ النَّاسِ

«أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ عَلَيَّ الْفَرَائِضِ أَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ، أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَادًا مَنْ تَرَكَ الدُّنُوبَ.»:

(تحف العقول، ص ٤٨٩)

١٦- وجود المؤمن

«الْمُؤْمِنُ بَرَكَةٌ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ وَ حُجَّةٌ عَلَيَّ الْكَافِرِ.»:

(تحف العقول، ص ٤٨٩)

١٧- حيلة الاعمال

«إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ وَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَ الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدُ غِبْطَةً وَ مَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدُ نِدَامَةً، لِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ لَا يُسْبِقُ بَطِيءٌ بِحِطَّةٍ، وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدِّرْ لَهُ، مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا قَالَ اللَّهُ أَعْطَاهُ، وَ مَنْ وَقِيَ شَرًّا قَالَ اللَّهُ وَقَاهُ.»:

١٨- معرفة الحكيم

«قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي قَمِهِ وَ قَمُ الْحَكِيمِ فِي قَلْبِهِ.»:

١٩- لا يَشْغَلْكَ رِزْقٌ

«لا يَشْغَلْكَ رِزْقٌ مَضْمُونٌ عَنْ عَمَلٍ مَفْرُوضٍ.»:

٢٠- العزيز لم يترك الحق

«ما تَرَكَ الْحَقَّ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلًّا، وَلَا أَخَذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عَزًّا.»:

٢١- صديق الجاهل

«صَدِيقُ الْجَاهِلِ تَعَبٌ.»:

٢٢- احسن الخصال

«خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ نَفْعُ الْأَخْوَانِ.»:

٢٣- جُرأه الوالد علي والده

«جُرأَةُ الْوَالِدِ عَلَيِّ وَالِدِهِ فِي صِغَرِهِ تَدْعُوا إِلَيَّ الْعُقُوقِ فِي كِبَرِهِ.»:

٢٤- خير من الحياة و شر من الموت

«خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ الْحَيَاةَ وَ شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا إِذَا نَزَلَ بِكَ أَحْبَبْتَ الْمَوْتَ.»:

٢٥- رغبة مذلة

«مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تَذَلُّهُ.»:

٢٦- النعمة

«مَا مِنْ بَلِيَّةٍ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا نِعْمَةٌ تُحِيطُ بِهَا.»:

٢٧- الاكرام من دون افراط

«لَا تُكْرِمِ الرَّجُلَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ.»:

٢٨- الوعظ سراً

«مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَ مَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ.»:

٢٩- التواضع

«التَّوَاضَعُ نِعْمَةٌ لَا يُحْسَدُ عَلَيْهَا.»:

(تحف العقول، ص ٤٨٩)

٣٠- رياضة الجاهل

«رِيَاضَةُ الْجَاهِلِ وَ رَدُّ الْمُعْتَادِ عَنْ عَادَتِهِ كَالْمُعْجِزِ.»:

٣١- الأدب

«لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ إِظْهَارُ الْفَرْحِ عِنْدَ الْمُحْزُونِ.»:

(تحف العقول، ص ٤٨٩)

٣٢- جمال الظاهر و الباطن

«حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالُ ظَاهِرٍ، وَ حُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالُ بَاطِنٍ.»:

٣٣- مفتاح الذنوب

«جُعِلَتِ الْخَبَائِثُ فِي بَيْتٍ وَ جُعِلَ مِفْتَاحُهُ الْكَذِبُ.»:

(بحار الانوار، ج ٧٨، ص ٣٧٧)

٣٤- ذكر الاحسان

«خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ نَسِيَ ذَنْبَكَ وَ ذَكَرَ إِحْسَانَكَ إِلَيْهِ.»:

٣٥- مدح غير المستحق

«مَنْ مَدَحَ غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّ فَقَدْ قَامَ مَقَامَ الْمُتَّهَمِ.»:

٣٦- طريق الصداقة

«مَنْ كَانَ الْوَرَعَ سَجِيَّتَهُ، وَ الْكِرَمَ طَبِيعَتَهُ، وَ الْحِلْمَ خُلَّتَهُ كَثُرَ صَدِيقُهُ.»:

٣٧- الانس بالله

«مَنْ أَنَسَ بِاللَّهِ إِسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ.»:

(مسند الامام العسكري، ص ٢٨٧)

نكتة :لان ادلة الاستيحاش والانزواء عن الناس ناظرة الى الاجتماع معهم في مجالس البطالين و صرف الاوقات باللعب واللهو، والغفلة والجهالة، وتنقيد المؤمنين والتشبيب بنساء المسلمين وغيبة الابرياء، والافتراء على الصلحاء، كما هو المشهود من مجالسة سواد الناس إذا لم يكن فيهم عالم عامل مقتدر...

...وللمحقق كمال الدين البحراني: ابن ميثم (ره) كلام في هذا المقام ما أجوده فانه قال - بعد ما ذكره احتجاج الطرفين :- أقول:

ان كلا الاحتجاجين صحيحين، لكنه ليس أفضلية العزلة مطلقا، ولا أفضلية المخالطة مطلقا، بل كل في حق بعض الناس بحسب مصلحته، وفي بعض الاوقات بحسب ما يشتمل عليه من المصلحة. وأعلم انه من أراد ان يعرف مقاصد الانبياء عليهم السلام في أوامرهم وتدابيراتهم، فينبغي ان يتعرف طرفا من قوانين الاطباء ومقاصدهم من العبارات المطلقة لهم، فانه كما أن الاطباء هم المعالجون للأبدان بأنواع الادوية والعلاجات، لغاية بقائها على صلاحها أو رجوعها الى العافية من الامراض البدنية، كذلك الانبياء عليهم السلام ومن يقوم مقامهم، فانهم أطباء النفوس والمبعوثون لعلاجها من الامراض النفسانية، - كالجهد وسائر رذائل الاخلاق - بأنواع الكلام من الآداب والمواعظ والنواهي والضرب والقتل، وكما أن الطبيب قد يقول: الدواء الفلاني نافع من المرض الفلاني ولا يعنى به في كل الامزجة بل في بعضها، كذلك الانبياء والاولياء إذا أطلقوا القول في شئ انه نافع - كالعزلة مثلا - فانهم لا يريدون أنها نافعة لكل انسان، وكما أن الطبيب قد يصف لبعض المرضى دواء ويرى شفاءه فيه، ويرى أن ذلك الدواء بعينه لمريض آخر كالسهم القاتل ويعالجه بغيره، كذلك الانبياء عليهم السلام قد يرون أن بعض الامور دواء النفوس فيقتصرون عليه...

نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ج ٩ ص ٩٨ المؤلف : الشيخ المحمودي

٣٨- هدم المنائر و المقاصير

«إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَائِرِ وَ الْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ.»:

٣٩- صلاة الليل

«إِنَّ الْوُصُولَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ سَفَرٌ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِامْتِطَاءِ اللَّيْلِ.»:

(مسند الامام العسكري، ص ٢٩٠)

٤٠- كفاءة الأدب

«كَفَاكَ أَدَبًا تَجَنَّبَكَ مَا تَكْرَهُ مِنْ غَيْرِكَ.»:

(مسند الامام العسكري، ص ٢٨٨)

المصادر: كتاب تحف العقول ، ابن شعبة الحراني، ناشر: جامعة المدرسين ص ٤٨٦

كتاب بحار الانوار للعلامة المجلسي